ROUTE
EDUCATIONAL & SOCIAL SCIENCE JOURNAL
ISSN: 2148-5518

Volume 12, Issue 5, September 2025, p. 23-33

Article Information

Article Type: *Research Article*

This article was checked by iThenticate.

Article History:
Received
19/07/2025
Received in revised form
27/07/2025
Available online
15/09/2025

THE CULTURE OF PEACE AND ITS ROLE IN REDUCING WARS: A FUTURE VISION

Al-Rasheed Ahmed Mousa Mohamed[1]

Abstract

This research addresses the topic of the culture of peace and its role in reducing wars from a future-oriented perspective. It seeks to explore a central question: How does the culture of peace contribute to reducing wars both within nations and at the international level? The study reviews key concepts such as culture, peace, war, peacebuilding, and peace keeping .the research highlights the significant importance of the culture of peace in maintaining security and stability among nations worldwide. It is considered a fundamental and essential pillar for peaceful coexistence, peacebuilding, and peacekeeping among countries. The researcher employed the historical, descriptive, and analytical methods in this study. Among the most important findings of the study is that the culture of peace significantly and effectively contributes to reducing wars both at the internal level of states and between nations. Moreover, the culture of peace plays a crucial role in maintaining and building peace at both national and international levels. The study recommends emphasizing the importance of the culture of peace and its role in society and the state in preserving and building peace, as well as its contribution to reducing wars domestically and globally, now and in the future.

Keywords: Culture and peace, wars, peacekeeping, peacebuilding.

[1] Asst. Prof. Islamic University of Minnesota, Department of Political Science and International Relations, alrasheedgoda86@gmail.com.

ثقافة السلام ودورها في الحد من الحروب "رؤية مستقبلية"

الرشيد أحمد موسى محمد [2]

ملخص

تناول هذا البحث موضوع ثقافة السلام ودورها في الحد من الحروب " رؤية مستقبلية"، ويحاول البحث مناقشة سؤال محوري وهو: كيف تساهم ثقافة السلام في الحد من الحروب داخل الدول، وعلى مستوى النسق الدولي، ويستعرض البحث مفاهيم الثقافة والسلام، والحروب، وبناء السلام، وحفظ السلام. وأوضحت الدراسة أن ثقافة السلام، لها أهمية كبيرة في عمليه حفظ الأمن، والسلم بين الدول على مستوى العالم، وتعتبر ثقافة السلام، ركن أساسي ومهم، لعملية التعايش السلمي، وبناء السلام، وحفظ السلام بين الدول، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي و التحليلي، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة، أن ثقافة السلام تسهم بشكل كبير، وفعال في الحد من الحروب بين الدول، وعلى المستوى الداخلي للدول، وكذلك لثقافة السلام آثر ودور في حفظ السلام، وبناء السلام في الدول، وعلى مستوى النسق الدولي، وتوصي الدراسة بأهمية ثقافة السلام، ودورها في المجتمع والدولة، في حفظ وبناء السلام، ودورها في الحد من الحروب، داخل الدولة وعلى مستوى النسق الدولي، في الوقت الحاضر والمستقبل.

الكلمات المفتاحية: الثقافة والسلام، الحروب، حفظ السلام، بناء السلام.

مقدمة:

يعتبر مفهوم ثقافة السلام من المفاهيم المعاصرة، بل مصطلح ثقافة أصلا من المفاهيم الغربية الحديثة التي تم نقلها، وبيان مدلولها ضمن المنظور العربي أو الإسلامي، ومن هذا الاختلاف نجد تباينا في توصيف مفهوم ثقافة السلام، اضافه الى تأثر مفهوم ثقافة السلام بمدارس، وتيارات نظرية، وفكرية مختلفة، من حيث تحديد المفهوم والتعريف به، وكذلك ارتباط هذا المفهوم بمعنى الحرب والصراع، والنزاعات بين الدول، وخاصة في الآونة الأخيرة، وتعتبر الحروب، والنزاعات قديمة قدم التاريخ الإنساني نفسه، بين الجماعة الواحدة، والمجتمعات البشرية المختلفة، سواء داخل الدولة الواحدة، أو بين الدول، في التاريخ القديم أو المعاصر، أو التاريخ الحديث.

وأصبحت ثقافة السلام في الآونة الأخيرة محل اهتمام كبير من الدول، والدراسات الأكاديمية وأصبحت ركيزة مهمة، في حل الصراعات والنزاعات بين الدول، ليتطور الامر وتصبح مهمة في الدبلوماسية، وحل النزاعات بالطرق السلمية، وظهرت مصطلحات ومفاهيم جديدة، مرتبط بشكل مباشر بثقافة السلام، مثل حفظ السلام، وبناء السلام، وكذلك تأتي أهمية ثقافة السلام وخاصة في الآونة الأخيرة وما يشهده العالم من صراعات، ونزاعات وحروب، وواحده من أسباب هذه الحروب، والنزاعات هي بشكل، أو باخر يرجع إلى غياب لثقافة السلام.

[2] أستاذ مساعد كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية / الجامعة الإسلامية بمينيسوتا.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة من عدم وجود دراسات كافية لثقافة السلام، وعدم اهتمام الدول والحكومات، بثقافة السلام، ودورها في الحد من والحروب والنزاعات داخل الدولة، وعلى مستوى النسق الدولي.

أسئلة البحث:

1. هل هناك دور لثقافة السلام في الحد من الحروب داخل الدول، وعلى مستوى النسق الدولي؟
2. هل تعتبر ثقافة السلام ركن أساسي في عملية التعايش السلمي بين الدول؟
3. كيف تساعد ثقافة السلام، في عملية في بناء السلام، داخل الدولة وبين الدول؟
4. كيف تساعد ثقافة السلام في عملية حفظ الامن، والسلم الدوليين؟

أهمية البحث:

1. تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع ثقافة السلام، ودورها في الحد من الحروب والنزاعات، داخل الدولة، وبين الدول على مستوى النسق الدولي.
2. تعتبر الأبحاث في ثقافة السلام من الأبحاث المهمة والنادرة، لارتباطها بعمليات السلم والامن الدوليين.
3. أهمية السلام وثقافة السلام، للإنسانية والانسان نفسه، الذي يعيش على هذا الكوكب، حتى ينعم بالأمن والاستقرار، والرفاهية داخل دولته، وعلى وجه الأرض جمعاء.

أهداف البحث:

1. معرفة ثقافة السلام، ودورها في الحد من الحروب داخل الدول، وعلى مستوى النسق الدولي.
2. معرفة كيف تساهم ثقافة السلام في عملية التعايش السلمي، داخل الدولة وبين الدول.
3. معرفة كيف تساعد عملية ثقافة السلام في بناء السلام، داخل الدولة وبين الدول.
4. دراسة ثقافة السلام، ودورها في عملية حفظ الامن والسلم الدوليين.

الفرضيات:

1. هناك دور لثقافة السلام في الحد من الحروب داخل الدول، وعلى مستوى النسق الدولي.
2. إن ثقافة السلام تعتبر ركن أساسي، وتساعد في عملية التعايش السلمي بين الدول.
3. تساعد ثقافة السلام في بناء السلام داخل الدولة وبين الدول.
4. تساعد ثقافة السلام في عملية حفظ الامن والسلم الدوليين.

منهجية البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، والمنهج والتحليلي، كل في موضعه.

هيكلة البحث:

يتكون هذا البحث من ثلاثة مباحث، وكل مبحث يحتوي على ثلاثة مطالب، على النحو التالي:

المبحث الأول: مفهوم ثقافة السلام.

المطلب الأول: مفهوم السلام.

المطلب الثاني: تعريف الثقافة.

المطلب الثالث: مفهوم ثقافة السلام.

المبحث الثاني: الإنسان والحرب عبر التاريخ.

المطلب الأول: الحروب في العصور القديمة.

المطلب الثاني: الحرب في الإسلام.

المطلب الثالث: أسباب الحروب بشكل عام.

المبحث الثالث: ثقافة السلام ودورها في الحد من الحروب.

المطلب الأول: بناء السلام.

المطلب الثاني: حفظ السلام.

المطلب الثالث: ثقافة السلام رؤية مستقبلية.

المبحث الأول: مفهوم ثقافة السلام:

تتناول هذا المبحث مفهومي الثقافة والسلام، والتعريف بالمفهومين من حيث اللغة والاصطلاح، كما يتناول تعريف مفهوم ثقافة السلام والتعريف بثقافة السلام.

المطلب الأول: مفهوم السلام:

أولاً: تعريف السلام في اللغة:

السلام في أصل اللغة السلامة من الآفات والعيوب، ومنها اسم الله السلام، أي سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء، وهي تأتي بمعاني متعددة في اللغة منها: المسالمة، وترك الحرب، وفي الأثر: أسلم سالمها الله، أي منع من حربها، ويأتي السلام أو السلم بكسر السين بمعنى الصلح والمهادنة والموادعة، يقال: سالمه، أي هادنه ووادعة وصالحه. ومن معاني السلم والإذعان والاستسلام، ومن ذلك ما ورد في حديث الحديبية أن النبي صل الله عليه وسلم أخذ ثمانين من أهل مكة سلماً، أي استسلموا للمسلمين دون قتال، وأخذوا قهراً وأسلموا أنفسهم عجزاً. والسلام: تحية الإسلام، يقال سلم عليه إذا حياه بتحية الإسلام. هذه أبرز معاني السلام، فهي من السلامة والأمن والمصالحة والموادعة والتوافق والانسجام، وهي خلاف حالة الحرب في المجتمعات (محمد، 2011م، ص29).

ثانياً: السلام في الاصطلاح:

تناول الفقهاء تعريف السلام اصطلاحا في باب الوادعة أو الهدنة أو المعاهدة ومن تعريفاتهم ما يلي: عرفه الكأساني بأنه الموادعة وهي العهدة والصلح على ترك القتال، ويقال: توادع الفريقان، أب تعاهدوا على ألا يغزو كل واحد منهما صاحبه. وهذه أبرز تعريفات السلام أو الموادعة عند الفقهاء، ويجمع بينها ما يلي: ترك القتال وإنهاء حالة النزاع المسلح بين المسلمين، وغير المسلمين، وأنهاء تعقد بين المسلمين وغير المسلمين أياً كانت مللهم وطوائفهم. وقد عرف البعض السلام من الناحية التربوية بقوله: "السلام هو تجنب الصراعات والحروب وتفضيل أساليب الإقناع والتفاهم. أو هو من تشجيع الأمن والعمل على منع النزاع المسلح (محمد، 2011م، ص30).

المطلب الثاني: تعريف الثقافة:

أولاً: تعريف الثقافة لغة:

الثقافة لغة "في المعجم الوسيط": الحذق والفطنة وثقف الشيء: أقام المعوج منه وسواه، وثقف الإنسان أدبه وهذبه وعلمه. والثقافة: تعني العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحذق فيها (ممدوح 2009م، ص1). ولفظ ثقافة مصدر من الفعل ثقف، والأصل اللغوي المادي لهذا الفعل هو تشذيب الرماح وتقويمها، ثقف الرماح، أي أقام المعوج منها وسواها وهذبها. ثم استعير هذا المعنى المادي إلى معاني أخرى غير مادية منها: الحذق وسرعة التعلم والظفر يقال: ثقف الشيء أي تعلمه أي تعلمه بسرعة، وغلام ثقف أي ذو فطنة وذكاء. وثقف الشيء أي ظفر به. المبيض. وتأتي بمعنى التأديب والتهذيب يقال: لولا تثقيفك وتوفيقك ما كنت شيئاً، أي لولا تأديبك وتهذيبك. ثقف الطفل، أي أدبه وهذبه وعلمه (محمد، 2011م، ص31).

ثانياً: تعريف الثقافة اصطلاحا:

هي مجموع النشاط الفكري والفني بمعناها الواسع، وما يتصل بهما من المهرات أو يعين عليهما من الوسائل، فهمي موصولة الروابط بجميع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى متأثرة بها، معينة عليها مستعينة بها. عرفت منظمة اليونسكو الثقافة بأنها: جميع السمات الروحية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعاً بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات.

الثقافة:" معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الجود." ونجد أن التعريف الأخير أوسع مدلولاً وأكثر ضبطاً لأنه يتضمن جانب معياري نستطيع من خلاله الحكم على المستوى الثقافي للمجتمع، ولتركيزه على الجانب العملي للثقافة. المبيض.

المطلب الثالث: مفهوم ثقافة السلام:

يعتبر مفهوم ثقافة السلام من المفاهيم المعاصرة، بل مصطلح ثقافة أصلاً من المصطلحات الغربية الحديثة التي تم نقلها وبيان مدلولها ضمن المنظور العربي او الإسلامي، ومن هذا نجد اختلافا بيناً في توصيف المراد بثقافة السلام، إضافة إلى تأثر مفهوم ثقافة السلام بالمدارس والتيارات النظرية والفكرية واختلافها في تحدي مفاهيم العنف والسلام، ولعل من أوضح المفاهيم الدالة على ثقافة السلام هو تعريف منظمة اليونسكو.

تعريف اليونسكو لثقافة السلام:

عرفت المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) ثقافة السلام بأنها:" مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد والعادات وأنماط السلوم وأساليب الحياة بحيث تجسد في مجموعها تعبيراً عن ، وطموحاً إلى : احترام الحياة واحترام البشر وحقوقهم مع رفض العنف بكل اشكاله، والاعتراف بالحقوق المتساوية للرجل والمرأة ، والاعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير ، والإعراب عن الرأي والحصول على المعلومات ، والتمسك بمبادئ الديمقراطية والحرية والعدالة والتنمية للجميع والتسامح والتضامن والتعددية وقبول الاختلافات والتفاهم بين الأمم وبين الفئات العرقية والدينية والثقافية وغيرها من الفئات". المبيض وهذا هو أشمل تعريف لثقافة السلام عند اليونسكو (محمد، 2011م، ص34).

مفهوم ثقافة السلام في الإسلام:

ويمكن تعريف ثقافة السلام في الإسلام: بأنها " معرفة عملية مكتسبة تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته، وتتجلى في سلوك الإنسان الواعي في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود على نحو مجمل يشمل المنطلقات والأسس والمبادئ والوسائل الكفيلة بتغليب حالة السلم على الحرب والوسائل السلمية على الوسائل العنيفة" وهذا يضفي على ثقافة السلام في الإسلام الجانب الإلزامي، بمعنى أن التزامها له تعلق بفلاح العبد أو خسارته في الدنيا والأخرة (محمد، 2011م، ص36).

المبحث الثاني: الإنسان والحرب عبر التاريخ:

المطلب الأول: الحروب في العصور القديمة:

يذكر الباحث الأمريكي ريتشارد نيد ليبو أستاذ الذكرى المئوية في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية في كتابه: " لماذا تتحارب الأمم: دوافع الحرب في الماضي والمستقبل" أن العنف الذي تمارسه جماعة ما ضد جماعة أخرى، يمثل ممارسة موجودة منذ قديم الأزل، ويمكن تمييز الحرب عن العنف بأهدافها السياسية ومفاهيم الأطراف المشتركة فيها حول طبيعتها الخاصة، وتم شن الحروب الواسعة النطاق من قبل الامبراطوريات القديمة، وعلى مر القرون بدأت تخضع لقواعد معينة._في العالم القديم كانت الحرب المبنية على القواعد أقوى ما تكون في اليونان القديمة، حيث كانت تمثل وسيلة مقبولة لتسوية الخلافات حول: المكانة الشرف، والأرض، وتشير هذه الحقيقة التاريخية الى فأن من اليسير أن نقرر ان السلام ثقافة والحرب ثقافة، بقدر ماهي على

المستوى السياسي وعلى المستوى الميداني القتالي مهارة وقدرة على القتال، ورغم اننا لا نعرف الكثير عن الحرب في عصور ما قبل التاريخ، والكلام للبحاث الأمريكي ريتشارد نيد ليبو إلا أننا نستطيع ان نفرض على نحو ما مقول أنها نشأت عن صراعات على النساء ابأر السقي واراضي الصيد والأراضي التي اعتبرت ذات قيمة لأسباب دينية أو اقتصادية. وفي وقت مبكر، أصبحت الحرب الوسيلة الرئيسية التي يسعى من خلالها الشبان ومجتمعاتهم إلى الحصول على الشرف والهيبة والمكانة (ممدوح 2009م، ص28).

وتعتبر الأرضية الفكرية والثقافية هي التي تحدد معالم الحروب وترسم طبية مآسيها، وبحسب عمق الثقافة العدائية التي ينتشر بها المجتمع تتحدد طبيعة النتائج المترتبة عليها، فقد كان الناس في العصور القديمة والوسطى يرون الحروب بين دولتين أو كيانين هي حرب بين جميع رعياها لا بين قواهما المقاتلة فحسب، حيث كانت صفة العداء تلتصق بين جميع رعايا دولة العدو وممتلكاتهم، رجالاً ونساءها واطفالا ومباني، وشجر وحجر، وكان للظافر المنتصر تذبيح السكان من أقوياء وعجزة، وهذا دليل على شمولية ثقافة العنف في الماضي والتحريض عليها (محمد، 2011م، ص18).

المطلب الثاني: الحرب في الإسلام:

والحرب في الإسلام لها أصول وقواعد، واخلاقيات وقوانين، وذا تعينت الحرب سبيلا، وفرض القتال على المسلمين بأحد أسبابه المشروعة، فهل أباح الإسلام للمسلمين نهج سياسة الأرض المحروقة؟ هل الحرب في الإسلام حرب شامل مطلقة لا تتقيد بمبادئ الإنسانية؟ بتعبير اخر ماهي خصوصيات الجهاد في الحربي في الإسلام؟. لقد وضع الإسلام دستورا أخلاقيا للحرب، وواجب على المسلمين التحلي بالفضيلة والمبادئ الإنسانية السلمية في الحرب، وبين الأخلاق التي على المسلمين مراعاتها قبل القتال وبعد انتهائه، ووضع من الأحكام ما يؤدي إلى تجنب الإيذاء والإضرار، فكان القتال في الإسلام قاصرا على المقاتلين في الميدان، فلم يبح الإسلام قتال من لا يقاتل كالأطفال والشيوخ والنساء، والرهبان والعمال والفلاحين، كما نهى عن الإفساد بقتل الحيوان وقطع الأشجار والثمار وتخريب العمران (محمد، 2014م، ص78).

المطلب الثالث: أسباب الحروب بشكل عام:

يمكن تلخيص أهم أسباب الحروب عند الأمم المختلفة من خلال التالي:

1. الحاجة الضرورية المعاشية: وهذا السبب يفسر كثيراً من حروب الأقوام الرحل وأصحاب البوادي، حيث كانت تشح الطبيعة عليهم بمقومات الحياة فيغيرون على أصحاب المدنيات المستقرين بقصد السلب والنهب، وقد تدخل بعض حروب المغول وحروب الجاهلية تحت هذا السبب.
2. الطمع وفرض السيطرة على الاخرين بالقوة: وهذا يفسر كثيرا من الحروب في الماضي والحاضر.
3. السيطرة على العالم وهذا أيضا يفسر كثيراً من الحروب، والحقبة الاستعمارية، والحروب بين الفرس والروم، وكذلك الحربين العالميتين.

4. الصراع على البلاد الهامة الاستراتيجية: ومن ذلك الحروب المتكررة عبر التاريخ على فلسطين، وذلك لأهميتها الاستراتيجية.
5. الاختلاف الديني والعرقي: قد يكون الاختلاف في الدين سبباً لبعض الحروب، مثل حرب البوسنة والهرسك، وكذلك حروب التطهير العرقي، مثل حرب أمريكا على الهنود الحمر.
6. انتشار الفكر العنصري، وهذا السبب هو امتداد لسابقة فالمعلوم أن الفكر العنصري بيئة خصبة للعنف وإلغاء الأخر، وحيثما تواجدت الأفكار العنصرية فهي لا محالة تنتهي بحروب فظيعة، مثل الحرب العالمية الثانية التي كانت فيها نظرية عنصرية تمجد الجنس الأري عن الألمان وتحقر العروق الأخرى، وكذلك النظرة الفاشية الإيطالية (محمد، 2011م، ص12).
7. دفع الظلم أو نصرة مظلوم أو الحروب الدفاعية: وهذا السبب يفسر كل الحروب التي تكون من الجهة المقابلة للجهات المعادية بسبب الأسباب السابقة مثل الحروب الجاهلية.
8. انتشار ثقافة العنف – حيث اتسمت الحياة في العصور الوسطى بنزعة عنف عامة تبلورت في الحروب الصليبية – فقد ألقى البابا أوربان الثاني خطبة مثيرة في مدينة مورنق الفرنسية في نوفمبر 1095م، ولم تكن الخطبة موعظة أو دعوة إلى إصلاح ، بل كانت تحريضاً وإثارة للحقد والطمع في نفوس الأوربيين ودعوة للسلب والنهب والاستيلاء على أرض الأخرين ح حيث طالب بوجوب استرداد بيت المقدس من المسلمين ومنى المتطوعين في الحملة بحياة أفضل في الدنيا ، وبغفران الذنوب إن ماتو في ساحة القتال ، وكانت هذه الخطبة بداية لانطلاق الحروب الصليبية ونقطة فاصلة بين عهدين شهدهما العالم (ممدوح 2009م، ص28).

المبحث الثالث: ثقافة السلام ودورها في الحد من الحروب

المطلب الأول: بناء السلام:

يرتبط بناء السلام بعمليات اصلاح البنية التحتية، وبناء مؤسسات الدولة او الدول محل الصراع، من اجل إيجاد الظروف الملائمة لتحقيق السلام، وضمان عدم العودة الى الصراع مرة أخرى، والهدف من عمليات بناء السلام هو السعي لحل الصراع من كافة أبعاده، الاقتصادية والاجتماعية، الثقافية والإنسانية، وعدم الاقتصار فقط على التسوية من الناحيتين السياسية والعسكرية، وهناك من يربط بناء السلام بجهود الدبلوماسية الوقائية، للحيلولة دون اندلاع الصراع من الأساس (محمد، 2014م، ص34). ونجد أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أطلقت على العقد الأول من القرن والواحد والعشرون، اسم عقد التثقيف، من أجل حضارة من السلام، واللاعنف، وفي رد على هذا التفويض، التقت مجموعة المدنيين، والطلاب وناشطي السلام في حوار جريء أخر الأسبوع في جامعة Tuft تافت أوائل ربيع عام 2001م، وتناول موضوع ثقافة السلام، وتصور مستقبل، وعالم لا يوجد فيه عنف، مما يوكد على ثقافة السلام، واهميتها في المجتمعات، ودورها في عملية الامن، والسلم، والتعايش السلمي بين المجتمعات (سنيثيا،2007م، ص 133).

وتعتبر وسائل الاعلام مهمة جدا لعملية بناء السلام وثقافة السلام، ونجد إن عمل وسائل الاعلام في فترة النزاعات وبعدها مهم وحساس جداً، وكثيراً ما تكون هي السبب في توسيع النزاع وتشتت اطرافه عندما تقوم بنقل الحقائق بصورة مشوهة، ولهذا الخصوص يشير تقرير دولي أن عمل الإعلام في الفترة التي تسبق النزاع يكون في كثير من الأحيان واحداً من العوامل التي تساعد على توسيع النزاع، وتشعبه، وعدم تذويد المتلقي بالحقائق الضرورية عنه، وهذا ما يعني بشكل أو بأخر مسؤولة عن استمرار النزاع. ، لذلك لا بد لوسائل الاعلام من نشر ثقافة السلام والتسامح، والعمل على بناء السلام في المجتمع، من اجل بناء مجتمع يسوده السلم الأهلي والاستقرار الدائم (خضر،2014م، ص96).

المطلب الثاني: حفظ السلام:

كان هناك ما يسمى بعصبة الأمم في العهود الماضية (ولم يكن من بينهم الولايات المتحدة) وقد اتفق الأعضاء في عصبة الأمم على ضرورة الاشتراك في جبهة عسكرية، واقتصادية لمحاربة أي معتدي ، فعلى سبيل المثال، لو قامت اليابان بمهاجمة الصين فإن باقي الدول تقوم بإنهاء معاملاتها التجارية مع اليابان، وتهب لإرسال قواتها للدفاع عن الصين ، وهذا من شانه أن يردع المعتدين، هذا الكيان الدولي كان القصد منه القدرة على منع اشتعال الحروب، والمحافظة على السلام بين الدول الأعضاء، الى أن تطور الامر إلى منظمة الأمم المتحدة في الآونة الأخيرة بوكالاتها، وأجهزتها المعروفة(مايكل، 2015م، ص498).

ونجد أن حفظ السلام دوما يشير إلى العمليات غير القمعية بالأساس، التي تتم من خلال قنوات الأمم المتحدة، أو غيرها من المنظمات المعنية، التي لا يحلق لها استخدام القوة، وهدفها مراقبة وتسهيل التوصل الى اتفاقيات بناء الثقة من اجل تسوية الصراعات والنزاعات بصورة ودية وسلمية، ولقد شهدت مهام حفظ السلام تطوراً كبيرا خاصة في السنوات الأخيرة، حيث لم يعد دورها قاصرا على النواحي العسكرية فقط، وانما صارت لها مهام ذات طبيعة إنسانية، خاصة في بؤر الصراعات (محمد، 2014م، ص31).

المطلب الثالث: ثقافة السلام رؤية مستقبلية:

يرى الباحث من خلال تلك الورقة البحثية، أن ثقافة السلام تبقى لها أهمية كبيرة، ومفصلية في حياة الشعوب، لما لها من أهمية في نبذ ثقافة العنف والكراهية، وقبول الأخر المختلف، وهذا بدوره يقلل من الصراع، والتنازع بين الجماعات، والمجتمعات المختلفة، والمتباينة داخل الدولة الواحدة، مما يقلل من النزاعات، والحروب الداخلية، وكذلك الحروب على مستوى النسق الدولي.

ويرى الباحث ايضاً أنه يجب على الدول الاهتمام بثقافة السلام، حاضراً ومستقبلا، حتى تقوم العلاقات بين الدول، على مبدأ حسن النية، والتعاون الاقتصادي، واحترام سيادة الدول من أجل تحقيق الرفاهية الاقتصادية للشعوب، وهذا بدوره يودي إلى التقليل، والحد من الحروب، والنزاعات الداخلية، وعلى مستوى النسق الدولي.

كما يرى الباحث أن وسائل الاعلام بشكل عام لها الدور الأكبر، والفعال في نشر ثقافة السلام، وهي الفاعل الأساسي فيها بين الدول، وثقافة السلام تكاد تكون تربية، وتنشئة مجتمعية، لذلك لابد من الاهتمام بها في

المناهج الدراسية، والجمعيات الثقافية والأدبية، والروابط الثقافية، والدبلوماسية الشعبية بين الدول، وأن تهتم بها الدول، والحكومات، حتى تكون عبارة عن سلوك، وممارسة، لما لها من أهمية في السلام، والتعاون ونبذا العنف، وقبول الآخر، وهذا كله يسهم في عمليه الأمن، والاستقرار داخل الدول، وحفظ الأمن، والسلم الدوليين.

نتائج الدراسة:

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:

1. أن ثقافة السلام تسهم بشكل كبير، وفعال وإيجابي في الحد من الحروب، سوى على المستوى الداخلي للدولة، أو على مستوى الدول فيما بينها.
2. أن ثقافة السلام لها أثر، ودور كبير في حفظ السلام، وبناء السلام في الدول، وعلى مستوى النسق الدولي.
3. تساهم ثقافة السلام في عملية التسامح، ونبذ العنف، وقبول الآخر، على مستوى الافراد والجماعات، والمجتمعات داخل الدولة، وعلى المستوى الدولي بين الدول، مما يساعد بدورة، ويعمل على الحد من الحروب، والنزاعات بين الدول حاضراً، ومستقبلاً.
4. تساهم وسائل الاعلام بأنواعها، وأشكالها المختلفة، في خدمة ونشر ثقافة السلام والتسامح، ونبذ العنف، والحوار في الدول، وخاصة في وقت الحروب، والنزاعات، مما يساهم، ويساعد في حل النزاعات، والحد منها.
5. تعمل ثقافة السلام على إيجاد، وبناء علاقات دولية بين الدول، تقوم على المصالح والتعاون الاقتصادي، والتبادل التجاري، واحترام السيادة ومبادي القانون الدولي، مما يقلل من النزاعات، والحد من الحروب داخل الدول، وبين الدول فيما بينها، سواء كان في الحاضر، أو في المستقبل.

توصيات الدراسة:

توصلت الدراسة الى عدة توصيات منها

1. توصي الدراسة بأهمية ثقافة السلام، ودورها الإيجابي، والفعال في المجتمع، والدولة في الحد من الحروب، والنزاعات داخل الدولة، وعلى مستوى النسق الدولي، في الوقت الحاضر والمستقبل.
2. العمل على نشر، والاهتمام بثقافة السلام من الدول، والحكومات لما لها من أثر كبير في حفظ السلام، وبناء السلام في الدول، والتعايش السلمي على مستوى النسق الدولي.
3. توصي الدراسة بإضافة ثقافة السلام في المناهج الدراسية، والاهتمام بها من الدول، لأهميتها في المجتمع في تعزيز التسامح، وقبول الأخر، ونبذ العنف، وهذا من شانه يعمل على امكانية تعايش الافراد بسلام، وتسامح فيما بينهم داخل المجتمع، وينعكس هذا في عملية السلام داخل الدولة، وعلى مستوى النسق الدولي.

4. توصي باستخدام وسائل الاعلام، بأنواعها وأشكالها المختلفة، بشكل إيجابي للعمل على نشر ثقافة السلام، والتسامح ونبذ العنف، في الدول وخاصة في وقت الحروب، وكذلك في المستقبل، مما يقلل الحد من النزاعات، والحروب على مستوى النسق الدولي.
5. يجب أن تقوم العلاقات بين الدول على احترام حسن الجوار، وحسن النية وعلى المصالح، والتعاون الاقتصادي، والتبادل التجاري، واحترام السيادة، ومبادي القانون الدولي، بما يحقق السلم، والامن الدولي، والرفاهية الاقتصادية للشعوب.

قائمة المصادر والمراجع:

محمد أحمد المبيض، ثقافة السلام (الفكر والواقع المنشود) مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط2 2011م، ص (29).

ممدوح الشيخ، ثقافة السلام، دار ومكتبة الغد، القاهرة، ط1 2009م، ص (1).

. د. محمد الناصري، ثقافة السلام بين التأصيل والتحصيل، الكويت، ط1،1يناير 2014م، ص (78).

سنيثيا سامبسون وآخرون، المقاربات الإيجابية لبناء السلام، ترجمة فؤاد سروجي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ط1، 2007م، ص(133).

خضر دوملي، كتابات في بناء السلام والتعايش، مطبعة خاني، دهوك، ط1، 2014م، ص(96).

مايكل روكسين وآخرون، مقدمة في العلوم السياسية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1 2015م، ص(498).